

ثم تحدثت عن موقفه من العامل، وأصوله في العمل، وتفسيره لظاهرة الإعراب، وعُيِّت أثناء ذلك بذكر إعراباته وتوضيحها، وردَّ بعض ما نُسِب إليه. وفي الفصل الرابع والأخير عرضنا نحو السهيلي، فذكرنا آراءه في المفردات والتركيب، وهذا الفصل من أهمِّ فصول الرسالة، وفيه رأينا أبا القاسم لا يغفل عن أصله اللغوي الذي قدمناه في الفصل الأول، وهو العلاقة بين اللفظ والمعنى، كما رأيناه كثير النظر في اللغة، معنياً بنظم القرآن، ناقداً يُصرِّحُ بماخذه على المتقدمين.

وانتهينا إلى أنه كان في كل رأى امتازبه أو شارك فيه غيره مجتهداً، لأنه كان يصدر فيه عن أصوله ومقدماته.

والله أعلم
